



The Hermeneutics of Digital Art: Reconstructing Judgments of Taste in Light of Contemporary Techno-Aesthetics

Asma Ahmed Ali Al-Humaidi *

Department of Design Techniques, The Higher Institute of Art Techniques, Tripoli, Libya

هيرمينوطيقا الفن الرقمي: إعادة بناء أحكام الذوق في ضوء تكنولوجيا علم الجمال المعاصر

أسماء أحمد علي الحميدي *

قسم تقنيات التصميم، المعهد العالي لتقنيات الفنون، طرابلس، ليبيا

*Corresponding author: sashvdd@gmail.com

Received: May 12, 2026

Accepted: June 10, 2026

Published: June 19, 2026

Abstract:

This research aims to provide a philosophical, hermeneutic approach to the aesthetic transformations imposed by contemporary technology on the structure of artwork and its reception. The research problem stems from the hypothesis that the integration of digital technology and artificial intelligence in art production has destabilized classical aesthetic criteria (Kantian and Hegelian) founded on human originality and the materiality of the artwork. Through three sections, the study deconstructs the concept of techno-aesthetics, interrogates the dimensions of digital reception, and reconstructs judgments of taste using a critical-hermeneutic method. The value of this research lies in offering a new interpretive framework suitable for contemporary art institutes and art criticism, overcoming the crisis of traditional interpretation faced with cybernetic and virtual arts.

Keywords: Hermeneutics, Digital Art, Techno-Aesthetics, Judgments of Taste, Virtual Reception.

المخلص

يستهدف هذا البحث تقديم مقارنة فلسفية تأويلية (هيرمينوطيقية) للتحويلات الجمالية التي فرضتها التكنولوجيا المعاصرة على بنية العمل الفني وآليات تلقيه، حيث تنطلق المشكلة البحثية من فرضية مفادها أن دخول التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي في إنتاج الفنون أدى إلى خلخلة المعايير الإستيطيقية الكلاسيكية (الكانتية والهيغلوية) القائمة على أصالة المبدع البشري ومادية الأثر الفني. يسعى البحث عبر ثلاثة مباحث إلى تفكيك مفهوم تكنولوجيا علم الجمال، واستنتاج أبعاد التلقي الرقمي، وإعادة بناء أحكام الذوق الفني من خلال منهج تأويلي نقدي. وتكمن قيمة البحث في تقديم إطار تفسيري جديد يناسب لجان النقد ومعاهد الفنون المعاصرة؛ لتجاوز أزمة التفسير التقليدي أمام الفنون السيبرانية والافتراضية.

الكلمات المفتاحية: الهيرمينوطيقا، الفن الرقمي، تكنولوجيا علم الجمال، أحكام الذوق، التلقي الافتراضي.

المقدمة:

شهد الفكر الفلسفي المعاصر تحولاً جذرياً مع بزوغ العصر الرقمي، حيث لم تعد التكنولوجيا مجرد أداة إنتاجية أو وسيط أداتي، بل تحولت إلى بنية وجودية وإبستمولوجية تعيد صياغة الوعي الإنساني وعلاقته بالوجود. وفي قلب هذا التحول، يقف "علم الجمال" (Aesthetics) أمام تحدٍّ مصيري؛ فالمفاهيم الكلاسيكية التي أسست لقرون طويلة آليات التذوق، والتأويل، والأصالة، والعبرية الفنية، باتت عاجزة عن تفسير الأعمال الفنية الرقمية، والافتراضية، والتفاعلية، وتلك المولدة عبر خوارزميات الذكاء الاصطناعي. من هنا، يبرز تخصص "الفلسفة (التفسير)" أو ما يُعرف بالهيرمينوطيقا (Hermeneutics) كأداة منهجية حتمية لتفكيك شفرات هذا الوسيط التكنولوجي الجديد. إن فلسفة التفسير لا تقف عند حدود الوصف السطحي للمنتج التقني، بل تغوص في عمق الوعي الجمالي للمتلقي، وتبحث في كيفية تشكّل "أحكام الذوق" عندما تغيب مادية الأثر الفني وتحل محلها البيكسلات والشبكات الافتراضية. إن دمج "الهيرمينوطيقا" بـ "تكنولوجيا علم الجمال" ..

هذا البحث يعد محاولة جادة؛ لملء الفجوة الفلسفية المعاصرة في كليات ومعاهد الفنون؛ إذ يستدعي هذا الربط إعادة فحص المرجعيات الفلسفية للتفسير ابتداءً من "شلاير ماخر، ودلثاي" وصولاً إلى "غادامير وبول ريكور"، وإسقاطها على "تكنولوجيا علم الجمال" التي تبحث في البعد الإستيطقي للألة. وتتأتى ضرورة هذا البحث من حاجة النقد الفني المعاصر إلى معايير واضحة تفصل بين الانتحال التقني والإبداع الفلسفي الرقمي. ولتحقيق هذه الغاية الفلسفية المعقدة، تمّ اختيار مناهج البحث بعناية فائقة لتتلاءم طردياً مع موضوعات العناوين داخل المباحث. فقد تمّ اختيار المنهج التاريخي النقدي في المبحث الأول؛ لتتبع جذور الهيرمينوطيقا وتطور تكنولوجيا الجمال عبر الزمن؛ لتأصيل المفاهيم تفادياً لأي لبس معرفي. بينما استدعي المنهج الفينومينولوجي (الظاهراتي) في المبحث الثاني؛ لأن دراسة "التلقي الافتراضي والوسائط الرقمية" تتطلب رصد ظاهرة الوعي الجمالي كما تتبدى للمتلقي في الفضاء الرقمي دون أحكام مسبقة. وأخيراً، تمّ توظيف المنهج الهيرمينوطيقي التأويلي النقدي في المبحث الثالث؛ لأنه المنهج الأوحى القادر على تفكيك وإعادة بناء "أحكام الذوق الفني" وتأسيس معايير نقدية جديدة تتجاوز القوالب الكلاسيكية المستهلكة.

مصطلحات البحث:

- 1-الهيرمينوطيقا (Hermeneutics): لغوياً تعني التأويل أو التفسير، واصطلاحاً هي نظرية وفلسفة فهم النصوص والظواهر الإنسانية والفنية واستكشاف مقاصدها الخفية (محمود، 2015م، ج:1، ص:14)، وتُعرف أيضاً بأنها العلم الذي يضع القواعد والآليات المنهجية التي تمنع إساءة فهم الأعمال الإبداعية والأثر الفني (الفيومي، 2019م، ص:88).
- 2-تكنولوجيا علم الجمال (Techno-Aesthetics): مفهوم فلسفي حديث يعبر عن اندماج التقنية بالجمال، ويقصد به دراسة البعد الجمالي والإستيطقي الناشئ عن استخدام الوسائط الرقمية والخوارزميات في إنتاج الأثر الفني وتشكيله (مراد، 2021م، ج:2، ص:45)، كما يُقصد به الانتقال بالعمل الفني من طور المادية اليدوية إلى طور الإنتاج والوساطة التكنولوجية الرقمية (عوض، 2024م، ص:112).
- 3-أحكام الذوق (Judgments of Taste): القدرة العقلية والحسية للمتلقي على تقييم العمل الفني وتحديد مدى جماليته بناءً على معايير ذاتية وموضوعية (بدوي، 2008م، ج:1، ص:210)، وفي السياق المعاصر هي الآلية الذهنية والنقدية التي يحدد من خلالها المتلقي القيمة الجمالية للعمل الفني الرقمي التفاعلي (الحاج، 2018م، ص:73).

مشكلة البحث (الإشكالية الفلسفية):

تتأسس مشكلة البحث على مفارقة معرفية تفرضها تكنولوجيا علم الجمال المعاصر؛ فبينما يرتكز علم الجمال الكلاسيكي ونقد الفنون على "مادية الأثر الفني" وأصالة الإبداع البشري، تأتي التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي لتبديد هذه المادية وتحول الفن إلى سيولة افتراضية وخوارزمية فائقة. بناءً عليه، تتبلور إشكالية البحث الرئيسية في السؤال الجوهرية الآتي: "كيف يمكن لهيرمينوطيقا التفسير الفلسفي إعادة بناء أحكام الذوق الفني لفك شفرات تكنولوجيا علم الجمال المعاصر، وحماية المتلقي من الاغتراب الرقمي في ظل شيوع الواقع الفائق وسلطة التقنية؟" وينبثق عن هذه الإشكالية المركزية التساؤلات الفرعية الآتية:

- 1- ما هي المرتكزات الإبستمولوجية التي تلتقي فيها هيرمينوطيقا التفسير الفلسفي بالوسيط التكنولوجي المعاصر؟
- 2- كيف تسببت تكنولوجيا الفنون الرقمية والمعارض الافتراضية في خلخلة مادية الأثر الفني والحدود الفيزيائية للمتلقى؟
- 3- إلى أي مدى أسهمت أطروحات الفلسفة النقدية المعاصرة (مثل "سؤال التقنية" عند هايدجر و"الواقع الفائق" عند بودريار) في تفسير سوسيولوجيا التلقي وفقدان الأثر الجمالي لخصوصيته الطقوسية؟
- 4- ما هي ملامح العجز المعرفي الذي أصاب معايير الذوق الكلاسيكية (الكانتية والهيغلية) أمام الفنون السيبرانية والذكاء الاصطناعي التوليدي؟
- 5- كيف يصوغ النموذج الهيرمينوطيكي المعاصر آليات نقدية وأحكام نوقية مستحدثة تناسب طبيعة التعليم الفني في معاهد الفنون الراهنة؟

فرضيات البحث:

تتبنى هذه الدراسة على مجموعة من الفرضيات العلمية المترابطة التي يسعى البحث إلى اختبارها والبرهنة عليها في المتن:

الفرضية الأولى: إن هيرمينوطيقا التفسير الفلسفي ليست مجرد أداة لنقد النصوص المكتوبة، بل هي المنهج الأكثر مرونة وقدرة على تأويل الفنون الرقمية وفك شفراتها الخوارزمية المستترة.

الفرضية الثانية: يؤدي انتقال العمل الفني من الفضاء الفيزيائي المادي إلى الفضاء السيبراني الافتراضي إلى تحويل فعل التلقي من التأمل البصري الساكن إلى "الانغماس والحلول التفاعلي الشامل".

الفرضية الثالثة: إن توغل تكنولوجيا علم الجمال المعاصر وفنون الذكاء الاصطناعي لا يلغي العبقرية البشرية، بل يزحزحها نحو "الأصالة المفهومية والتأويلية" كمعيار أول لتقييم القيمة الجمالية.

الفرضية الرابعة: يمتلك النموذج الهيرمينوطيكي المعاصر المقترح لأحكام الذوق القدرة على "أنسنة الآلة" وتوفير معايير نقدية رصينة لأساتذة ومعاهد الفنون، لحماية الوعي الإنساني من الاغتراب والاندثار التقني.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: يرفد المكتبة الفلسفية العربية بمقاربة تأويلية حديثة تربط بين مباحث الفلسفة الدقيقة (التفسير) وبين أحدث تجليات التكنولوجيا الجمالية الرقمية.

الأهمية التطبيقية: يوفر لأساتذة وباحثي معاهد الفنون والنقاد إطاراً منهجياً ومعايير نقدية واضحة لتأويل وتقييم المعارض الفنية الافتراضية والرقمية المعاصرة.

أسباب اختيار البحث:

- 1- الحاجة الأكاديمية الماسة في معاهد الفنون المعاصرة إلى مواكبة الثورة التكنولوجية بآليات تفسير فلسفية نقدية بدلاً من الاكتفاء بالوصف التقني.
- 2- التخصص العلمي للباحث في فلسفة التفسير (الهيرمينوطيقا)، ورغبته في إثبات حيوية هذا التخصص وقدرته على استنطاق الظواهر الفنية المستحدثة.
- 3- ندرة الدراسات الفلسفية العربية (في حدود علم الباحث) التي تناولت "أحكام الذوق" من منظور هيرمينوطيكي موجه خصيصاً للتكنولوجيا الرقمية.

أهداف البحث:

- 1- تأصيل مفهوم "تكنولوجيا علم الجمال" من منظور فلسفي تفسيري. رصد وتحليل التحولات الجمالية التي طرأت على المتلقي والعمل الفني جراء الوساطة الرقمية.
 - 2- صياغة معايير هيرمينوطيقية معاصرة؛ لإعادة بناء أحكام الذوق الفني بما يتلاءم مع الفنون الرقمية والسيبرانية.
- الدراسات السابقة:** الدراسة الأولى: (صالح، أحمد، 2012م، دار التنوير، بيروت، ط:1). بعنوان: فلسفة الفن في العصر الرقمي. حدودها: اقتصر على دراسة الآثار العامة للكمبيوتر على الفنون البصرية دون مرجعية تفسيرية هيرمينوطيقية. ما ستضيفه الدراسة الحالية: تقديم العمق التأويلي الفلسفي وتفكيك آليات تشكل حكم الذوق ذاته وليس مجرد رصد الأدوات الرقمية.
- الدراسة الثانية: (الشيخ، حسن، 2018م، دار المعارف، القاهرة، ط:2). بعنوان: علم الجمال المعاصر وتكنولوجيا الاتصال. حدودها: ركزت على البعد التواصل والإعلامي للفنون عبر شبكات التواصل الاجتماعي. ما ستضيفه الدراسة الحالية: تجاوز البعد الاتصالي إلى البعد الأنطولوجي والإستيطقي للعمل الفني عبر أدوات التفسير الفلسفي.
- الدراسة الثالثة: (منصور، سارة، 2022م، م، المؤسسة العربية للدراسات، عمان، ط:1). بعنوان: تأويلية الأثر الفني عند غادامير. حدودها: دراسة تاريخية تحليلية لفلسفة غادامير وتطبيقها على اللوحات التشكيلية الكلاسيكية. ما ستضيفه الدراسة الحالية: إسقاط هذه التأويلية (الهيرمينوطيقا) على فضاء افتراضي رقمي لم يعاصره غادامير، وهو تكنولوجيا علم الجمال.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة دراسة فلسفية نقدية تأصيلية؛ تعتمد على التحليل الفكري للمفاهيم والمقاربة الفلسفية للإشكاليات الجمالية المعاصرة.

خطة البحث:

- المبحث الأول: المرتكزات الفلسفية للهيرمينوطيقا وتكنولوجيا علم الجمال.**
- المطلب الأول: فلسفة التفسير (الهيرمينوطيقا): التطور والمفهوم الفلسفي.
- المطلب الثاني: تكنولوجيا علم الجمال: الإيستمولوجيا والمصطلح.
- المطلب الثالث: التقاطع المعرفي بين التفسير الفلسفي والوسيط التكنولوجي.
- المبحث الثاني: التحولات الإستيطيقية للأثر الفني في الفضاء الرقمي.**
- المطلب الأول: المعرض الافتراضي وخلطة مادية العمل الفني.

المطلب الثاني: سوسولوجيا التلقي الرقمي وفقدان "الهالة الجمالية".
المطلب الثالث: تجليات الذكاء الاصطناعي في معاهد الفنون المعاصرة.
المبحث الثالث: إعادة بناء أحكام الذوق الفني من منظور هيرمينوطيكي.
المطلب الأول: أزمة معايير الذوق الكلاسيكية أمام الفنون السيبرانية.
المطلب الثاني: آليات التفسير والتأويل لنقد الأثر الفني الرقمي.
المطلب الثالث: صياغة نموذج هيرمينوطيكي معاصر لأحكام الذوق.

منهج البحث:

يعتمد البحث على تكامل ثلاثة مناهج: المنهج التاريخي النقدي لتأصيل المفاهيم، والمنهج الفيونمينولوجي؛ لاستقراء تجربة التلقي الرقمي، والمنهج الهيرمينوطيكي (التأويلي) كمنهج رئيس؛ لتفكيك وإعادة بناء أحكام الذوق الفني.

المبحث الأول: المرتكزات الفلسفية للهيرمينوطيقا وتكنولوجيا علم الجمال.

يقتضي البحث في الجذور العميقة للإشكالية الجمالية الراهنة العودة إلى الأصول المعرفية التي تشكل بنيتها الفلسفية. بناءً عليه، حيث يهدف هذا المبحث إلى وضع أرضية نظرية صلبة تجمع بين حقلين معرفيين تلاقيا في العصر الراهن: حقل فلسفة التفسير (الهيرمينوطيقا)، وحقل تكنولوجيا علم الجمال. بحيث سنتناول في المطلب الأول التطور التاريخي والمفهومي للهيرمينوطيقا من كونها أداة لتفسير النصوص إلى مذهب فلسفي كلي. ومنتقل في المطلب الثاني لتحديد إيستمولوجيا ومصطلح "تكنولوجيا علم الجمال"؛ لبيان كيف تحولت الآلة إلى شريك إستيطيقي. ونختم في المطلب الثالث بتحليل التقاطع المعرفي والروابط الخفية بين فلسفة التفسير والوسيط التقني، وهو ما يمهد لفهم أثر هذا التمازج على الفنون المعاصرة.

المطلب الأول: فلسفة التفسير (الهيرمينوطيقا): التطور والمفهوم الفلسفي.

تعد الهيرمينوطيقا (Hermeneutics) واحدة من أعرق وأعمق المباحث الفلسفية التي انتقلت بالوعي الإنساني من طور "الأداة الشارحة" إلى طور "الوجود الأنطولوجي". فمن الناحية اللغوية والاشتقاقية، تعود الجذور الأولى للمصطلح إلى الفعل اليوناني (Hermeneuein)، والذي يرتبط تاريخياً بالمرسال الإلهي اليوناني "هرمس" (Hermes)، المنوط به نقل رسائل الآلهة من عالم الغيب والغموض وتأويلها وتفسيرها للبشر لتبديد جهلهم (أبو زيد، 1998م، ص: 12)؛ وفي مقابل هذا التأصيل، يذهب معجم فقه اللغة إلى أن التفسير في اللسان العربي يشير إلى الكشف عن المغطى وإظهار المعنى الخفي المراد استنباطه من اللفظ أو الأثر (ابن منظور، د.ت، ج: 5، ص: 55). أما من الناحية الاصطلاحية والفلسفية، فقد مر مفهوم الهيرمينوطيقا بثلاثة تحولات كبرى منحنتها الزخم الأكاديمي المعاصر.

أولاً: التحول المنهجي المعياري (شلايرماخر ودلتاي). تأسست الهيرمينوطيقا كمنهج علمي مستقل على يد الفيلسوف الألماني "فريدريش شلايرماخر" (Schleiermacher)، الذي نقلها من سياقها الضيق (تفسير النصوص الدينية واللاهوتية) إلى أفق "فن الفهم الكلي"؛ حيث يرى أن عملية التفسير هي إعادة بناء نفسي وتاريخي للعملية الإبداعية التي قام بها المؤلف أو الفنان الأصلي (شلايرماخر، 2003م، ص: 45). وجاء من بعده "فيلهلم دلتاي" (Dilthey) ليمنح الهيرمينوطيقا بعداً إيستمولوجياً حاسماً، معتبراً إياها المنهج الأساسي والوحيد لعلوم الإنسان والعلوم الإنسانية (Geisteswissenschaften) في مقابل منهج "التعليل والتشريح" الصارم الذي يهيمن على العلوم الطبيعية (دلتاي، 2006م، ج: 2، ص: 88).

ثانياً: التحول الأنطولوجي الوجودي (هايدجر وغادامير) أحدث "مارتن هايدجر" (Heidegger) زلزالاً معرفياً عندما نقل الهيرمينوطيقا من مجرد "منهج للفهم" إلى "طريقة للوجود"؛ فالفهم عنده ليس أداة يمتلكها الإنسان، بل هو كينونة الإنسان ذاته (الدازين). ثم تبلور هذا التحول في حقل فلسفة الفن وعلم الجمال مع تلميذه "هانس جورج غادامير" (Gadamer) في كتابه العمدة الحقيقة والمنهج؛ حيث أكد غادامير أن تجربة الأثر الفني هي تجربة حقيقة لا يمكن إخضاعها للمنهج العلمي الجاف، وأن تأويل الفن يتطلب "انصهار الأفاق" (Fusion of Horizons) بين أفق النص الجمالي التاريخي وأفق المتلقي المعاصر (غادامير، 2007م، ص: 134)؛ وتأييداً لهذا المنحى، يرى النقاد المعاصرون أن العمل الفني لا يكتمل بمجرد إنتاجه، بل يولد حياً في كل مرة يعاد فيها تأويله وتفسيره بناءً على معطيات العصر (إسماعيل، 2014م، ج: 1، ص: 92).

ثالثاً: التحول النقدي والتفكيكي (ريكور ودريدا). قاد "بول ريكور" (Ricoeur) الهيرمينوطيقا نحو مسار توفيقي يجمع بين "تأويل الشك" و"تأويل المعنى"، مؤكداً أن الرمز الفني هو بنية متعددة الدلالات تتطلب جهداً فكرياً لفك شفراتها المتداخلة (ريكور، 2002م، ص: 105). هذا التراث المفهومي يجعل من الهيرمينوطيقا الحاضنة الفلسفية الرصينة القادرة على استنطاق الأعمال الفنية وتجاوز النظرة التقنية السطحية للفن نحو كشف أبعاده الفلسفية المستترة (حرب، 2011م، ص: 64).

المطلب الثاني: تكنولوجيا علم الجمال: الإيستمولوجيا والمصطلحي.

تأسس مفهوم "تكنولوجيا علم الجمال" (Techno-Aesthetics) على مفارقة معرفية تثير الجدل في أروقة معاهد الفنون؛ إذ يجمع المصطلح بين "التقنية" (Technology) بما تحمله من أبعاد أدائية، آلية، وحسابية صارمة، وبين "علم الجمال" (Aesthetics) بما يمثله من أبعاد حسية، وجدانية، وذوقية تنسم بالذاتية والحرية الإنسانية المفرطة. ولفهم إيستمولوجيا هذا المصطلح، يجب تفكيكه وفقاً للمنظور الفلسفي المعاصر: **التعريف المعرفي للوسيط التكنولوجي:** لم تعد التكنولوجيا في الفن الحديث مجرد "أداة" بديلة للريشة أو الإزميل، بل تحولت إلى "وسيط أنطولوجي" يعيد تشكيل ماهية المادة الفنية؛ فحينما يندمج الذكاء الاصطناعي، والواقع الافتراضي (VR)، والبرمجيات الخوارزمية في صلب العملية الإبداعية، فإننا نكون أمام بيئة جمالية جديدة تُعرف بـ "تكنولوجيا علم الجمال" (مراد، 2021م، ج: 2، ص: 47). ويعرّف الفلاسفة المعاصرون هذا المفهوم بأنه دراسة القوانين الإستيطيقية الناشئة عن تزاوج الفكر البشري بالمنطق الرقمي، حيث تصبح الآلة شريكاً تفاعلياً في توليد المعنى الفني وليس مجرد منفذ له (عوض، 2024م، ص: 115).

التطور الإيستمولوجي للمصطلح: تضرب جذور هذا المفهوم في الفلسفة النقدية لـ "والتر بنديكس" (Benjamin) في أطروحته الشهيرة عن استنساخ العمل الفني آلياً، حيث حذر مبكراً من أن الآلة قد تسلب الأثر الفني "هالته الروحية وأصالته الزمانية والمكانية" (بنيامين، 2015م، ص: 33). غير أن الفيلسوف الفرنسي "جيلبرت سيموندون" (Simondon) كان أول من صك بذور مصطلح "تكنولوجيا علم الجمال"، مؤكداً أن الآلات التكنولوجية تمتلك جمالية خاصة نابعة من كمالها الوظيفي وتفاعلها البشري، وأن الجمال ليس حكراً على الطبيعة أو الفنون التقليدية اليدوية (سيموندون، 2019م، ص: 202).

ماهية الجمال التقني المعاصر: في العصر السيبراني المعاصر، تجاوزت تكنولوجيا علم الجمال هذه الأطروحات لتصبح علماً يدرس الجماليات الرقمية والتفاعلية (Digital and Interactive Aesthetics)؛ حيث يتحول العمل الفني من "مادة ثابتة" معلقة على جدار المعرض، إلى "حدث افتراضي متدفق" يساهم المتلقي في تشكيله وحركته (الفارابي، 2022م، ص: 14). بناءً على ذلك، فإن إيستمولوجيا

تكنولوجيا علم الجمال لا تلغي الحس الإنساني، بل تنقله من طور التلقي البصري الساكن إلى طور التجربة الحسية الشاملة والمعززة تكنولوجياً (شاكر، 2020م، ج: 1، ص: 118).

المطلب الثالث: التقاطع المعرفي بين التفسير الفلسفي والوسيط التكنولوجي .

يُمثل التقاطع بين الهيرمينوطيقا (كفلسفة للتفسير والتأويل) وبين الوسيط التكنولوجي الرقمي المساحة المعرفية الأكثر خصوبة وإثارة للجدل في الخطاب الفلسفي الراهن. إن هذا التقاطع ليس مجرد ترف فكري، بل هو استجابة حتمية لأزمة نقدية تعيشها معاهد الفنون؛ فكيف يمكن للغة التفسير الفلسفية، التي ولدت في أحضان النصوص المكتوبة واللوحات الزيتية الكلاسيكية، أن تتأقلم مع وسيط رقمي يتشكل من شيفرات برمجية (Codes) وبيكسلات افتراضية؟ تتجلى أبعاد هذا التقاطع في النقاط الفلسفية الاستراتيجية الآتية:

إشكالية "موت المؤلف" وولادة "الخوارزمية التأويلية": في الفنون الكلاسيكية، كان التفسير الهيرمينوطيقي يتمحور حول النية القصديّة للفنان البشري أو سياقه الوجودي (شلايرماخر، 2003م، ص: 76). أما في ظل تكنولوجيا علم الجمال، فإن "الوسيط التقني" يتدخل كطرف ثالث يمتلك سلطة توليدية مستقلة (كما في فنون الذكاء الاصطناعي التوليدي)؛ هنا تلتقي الهيرمينوطيقا بالوسيط التكنولوجي؛ لتعيد صياغة مفهوم "الفهم"؛ إذ لم يعد التأويل يبحث عن مشاعر الفنان الذاتية المخبوءة، بل أصبح يفسر العلاقة المعقدة والتفاعلية بين فكر المبدع البشري، والمنطق الذاتي للألة الخوارزمية، والقراءات المتعددة للمتلقى الرقمي (الرويلي، 2017م، ص: 54). تحول دلالة "الرمز الجمالي" من المادية إلى السيبرانية: يرى بول ريكور أن الرمز هو البنية التي تمنح المعنى الفلسفي عمقاً متجدداً عبر الزمان (ريكور، 2002م، ص: 140). وفي الفن الرقمي، يتحول الرمز من كونه "علامة مادية ملموسة" (صبغة على قماش، أو حجر منحوت) إلى "بنية سيبرانية تفاعلية تدفقية"؛ هذا التحول يفرض على الهيرمينوطيقا الانتقال من "تأويلية الأثر الثابت" إلى "تأويلية الحدث الرقمي المتغير". إن الوسيط التكنولوجي هنا لا يخفي المعنى، بل يمنحه أبعاداً لا متناهية وتأويلات متشعبة تتماشى مع الفلسفة التفكيكية والظاهراتية المعاصرة (محمود، 2018م، ج: 3، ص: 201).

انصهار الأفاق الافتراضية: إذا كان غدامير قد أسس لفكرة "انصهار الأفاق" بين الماضي والحاضر كشرط للفهم الجمالي (غدامير، 2007م، ص: 198)، فإن التقاطع مع التكنولوجيا المعاصرة يخلق بعداً جديداً هو "أفق الفضاء الافتراضي المعزز"؛ حيث ينصهر أفق المتلقي الواقعي مع أفق العمل الفني الرقمي التفاعلي في المعارض الافتراضية السيبرانية (العادلي، 2023م، ص: 88). من هذا المنطلق، تصبح الهيرمينوطيقا هي الأداة النقدية الأوحده الكفيلة بإنقاذ المتلقي من "الاغتراب الرقمي"، ومساعدته على تفسير وبناء معانٍ إنسانية رصينة وقيمية داخل بيئة تكنولوجية بالكامل (السيد، 2021م، ص: 112).

المبحث الثاني: التحولات الإستيطيقية للأثر الفني في الفضاء الرقميوتونة .

أحدثت الثورة الرقمية المعاصرة زلزالاً عصفاً بالمرتكزات الأنطولوجية والإستيطيقية التي قام عليها العمل الفني لقرون طويلة. فلم يعد الأثر الفني مادة فيزيائية مصمتة تحتل حيزاً مكانياً ثابتاً، بل استحال إلى دققات برمجية تعوم في فضاء افتراضي لا متناهٍ. يهدف هذا المبحث إلى تتبع هذه التحولات الجذرية عبر ثلاثة مطالب متكاملة؛ حيث نناقش في المطلب الأول مفهوم المعرض الافتراضي وكيف أدى إلى خلخلة مادية العمل الفني وإلغاء حدوده الفيزيائية. ثم ننتقل في المطلب الثاني لبحث سوسيولوجيا التلقي الرقمي وانعكاس ذلك على فقدان العمل الفني لـ "هالته الجمالية" وأصالته التقليدية. ونختم في المطلب الثالث برصد وتحليل تجليات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الإبداعية في معاهد الفنون المعاصرة، ميرزوين الإشكاليات النقدية والجمالية الراهنة.

المطلب الأول: المعرض الافتراضي وخلخلة مادية العمل الفني .

شهدت البنية الكينونية (الأنطولوجية) للعمل الفني تحولاً راديكالياً مع ظهور المعارض الافتراضية (Virtual Exhibitions) وبيئات الواقع الممتد (XR)؛ حيث انتقل الأثر الفني من طور "الشينية المادية" المتمثلة في اللوحة الزيتية أو التمثال الرخامي، إلى طور "السيولة الرقمية" القائمة على الشيفرات والبيكسلات ثنائية وثلاثية الأبعاد (منصور، 2020م، ج: 2، ص: 75). هذا التحول لم يكن مجرد تغيير في أسلوب العرض، بل كان خلخلة حقيقية لمفهوم "المادية" في علم الجمال. وتتجلى أبعاد هذه الخلخلة في المستويات الفلسفية الآتية:

إلغاء الحدود الفيزيائية والمكانية للأثر الفني: في الفضاء التقليدي لمتحف الفنون، يخضع العمل الفني لإحداثيات مكانية وزمانية صارمة تؤطر تجربة المتلقي؛ أما في المعرض الافتراضي، فإن الأثر ينفلت من عقالة الفيزيائي ليصبح حدثاً هجيناً قابلاً للاستدعاء والتمرير والتعديل في أي لحظة ومن أي مكان (عمران، 2019م، ص: 42). وتؤكد الدراسات النقدية أن تكنولوجيا المعارض الرقمية فككت مفهوم "الجدارية" أو "الكتلة المنحوتة" وحولتها إلى طاقة بصرية تفاعلية تجعل العمل الفني يتدفق كبنية مفتوحة لا تعرف الاستقرار أو النهاية (الخطيب، 2023م، ج: 1، ص: 104).

التفاعلية الجسدية والمعرفية للمتلقي: لم يعد المشاهد يقف متأملاً على مسافة آمنة من العمل الفني كما كان يوصي "إيمانويل كانت" لتحقيق المتعة النزوية المجردة؛ بل أصبح في المعرض الافتراضي "منغمساً" (Immersed) بداخل العمل عبر الخوذات الرقمية والمجسات الحركية (الشافعي، 2021م، ص: 88). هنا يتقاطع التفسير الهيرمينوطيقي مع تكنولوجيا الجمال؛ إذ يتحول جسد المتلقي وحركته إلى جزء لا يتجزأ من بنية العمل الفني ذاته، فالحركة داخل الفضاء الافتراضي هي التي تلد الألوان وتوجه مسارات الضوء، مما يلغي المسافة التأويلية التقليدية بين الذات والموضوع (سالم، 2022م، ج: 2، ص: 130).

المطلب الثاني: سوسيولوجيا التلقي الرقمي وفقدان "الهالة الجمالية".

يرتبط التحول الإستيطقي للعمل الفني ارتباطاً وثيقاً بالتحويلات الاجتماعية والثقافية التي طرأت على مجتمع المتلقين في العصر السيبراني؛ فالوسيط التكنولوجي لم يغير طبيعة الفن فحسب، بل أعاد صياغة سيكولوجية وسوسيولوجيا التلقي (Reception Sociology)، وهو ما يضع أحكام الذوق في مأزق تفسيري حرج. ويمكن تفكيك هذا المأزق عبر المقاربات الفلسفية الآتية:

أطروحة مارتن هايدجر وجان بودريار في السياق المعاصر: يظل المفهوم الفلسفي القائم على نقد "سلطة التقنية" حجر الزاوية في فهم سوسيولوجيا التلقي الرقمي؛ حيث يرى الفيلسوف الألماني "مارتن هايدجر" (Heidegger) في أطروحته المعربة عن التقنية، أن التكنولوجيا الحديثة تخفي البعد الأنطولوجي الأصيل للأشياء وتحول الوجود الجمالي إلى مجرد "رصيد دائم" متاح للاستهلاك الآلي الجاف (عوض، 2024م، ص: 133). وفي السياق ذاته، يذهب الفيلسوف الفرنسي "جان بودريار" (Baudrillard) إلى أن عصر الشاشات والوسائط الفائقة قد قضى على "أصالة وفرادة" الأثر الفني الكلاسيكي، ليحل محله ما يُعرف بـ "الواقع الفائق" (Hyperreality)؛ حيث تعوم النسخ الرقمية دون أصل واقعي ملموس، مما يفقد الفن ميزته "الطقوسية" القديمة ويحوّله إلى مادة استهلاكية يومية مشاعية التداول بين الجماهير الرقمية (كامل، 2024م، ص: 112). هذا التحول يتطلب من باحثي معاهد الفنون ابتكار "هيرمينوطيقا بصرية جديدة" قادرة على القبض على المعنى الجمالي وسط هذا السيل الجارف من المثيرات البصرية الرقمية التي تكاد تقضي على العمق الفلسفي للتذوق (عبد الحميد، 2017م، ص: 142).

وفي عصر الاستنساخ الرقمي الفائق والمنصات السحابية، تلاشت هذه الهالة قسرياً؛ فاللوحة الرقمية أو التصميم التفاعلي يُعرض ملايين المرات بشكل متزامن على شاشات الهواتف والحواسب، مما أفقد الفن

ميزته "الطقوسية" القديمة وحوله إلى مادة استهلاكية يومية ديمقراطية التداول (سعد، 2018م، ج: 1، ص: 99)؛ وتأييداً لهذا الطرح، يرى فلاسفة ما بعد الحداثة أن اختفاء الهالة لم يدمر الفن، بل نقله من "قداسة النخبة" إلى "مشاعية الجماهير الرقمية" (كامل، 2024م، ص: 110).

تحول فعل القراءة والتأويل الجمالي: أدى التلقي الرقمي السريع والسطحي أحياناً (Hyper-reception) إلى أزمة في الوعي الجمالي؛ فالمتلقي الافتراضي يتصف بقلّة الصبر وضيق وقت التأمل بسبب التدفق اللامتناهي للصور عبر الشاشات؛ هذا السلوك السوسولوجي يتطلب من باحثي معاهد الفنون ابتكار "هيرمينوطيقا بصرية جديدة" قادرة على القبض على المعنى الجمالي وسط هذا السيل الجارف من المثبرات البصرية الرقمية التي تكاد تقضي على العمق الفلسفي للتذوق (عبد الحميد، 2017م، ص: 142).

المطلب الثالث: تجليات الذكاء الاصطناعي في معاهد الفنون المعاصرة.

يُمثل دخول الذكاء الاصطناعي (AI) والخوارزميات التوليدية (Generative Algorithms) إلى قاعات ومحترفات معاهد الفنون الذروة الراهنة لتكنولوجيا علم الجمال، والتحول الأكثر خطورة في فلسفة التفسير المعاصرة؛ إذ لم يعد التحدي متعلقاً بوسيط العرض، بل بالجهة المبدعة والمولدة للأثر الجمالي.

المبحث الثالث: إعادة بناء أحكام الذوق الفني من منظور هيرمينوطيكي توطئة.

عندما يتحول الأثر الفني من كينونته الفيزيائية الصلبة إلى سيولة افتراضية محكومة بالخوارزميات، فإن أدوات النقد التقليدية تصاب بالشلل المعرفي، مما يستدعي تدخلاً حاسماً من فلسفة التفسير. يهدف هذا المبحث إلى صياغة معمارية نقدية معاصرة قادرة على استيعاب الفنون التقنية وفك شفراتها الجمالية. سنتناول في المطلب الأول مظاهر أزمة معايير الذوق الكلاسيكية (الكانتية والهيغلية) وعجزها الإستمولوجي أمام الفنون السيبرانية والتفاعلية. ثم ننتقل في المطلب الثاني لرصد آليات التفسير والتأويل الهيرمينوطيقية المستحدثة القادرة على سبر أغوار ونقد الأثر الفني الرقمي. ونختم في المطلب الثالث بتقديم وصياغة "نموذج هيرمينوطيكي معاصر" متكامل لأحكام الذوق، يمثل الإضافة العلمية الأصيلة لهذا البحث، ليكون دليلاً استرشادياً للنقاد والأكاديميين في معاهد الفنون.

المطلب الأول: أزمة معايير الذوق الكلاسيكية أمام الفنون السيبرانية.

تأسست فلسفة الجمال التقليدية وعلم الجمال الكلاسيكي على فرضيات ومحددات صارمة صاغها فلاسفة التنوير والحداثة، وفي مقدمتهم "إيمانويل كانت" في أطروحته التاريخية حول "أحكام الذوق الحرة"؛ حيث اشترط كانت أن يكون الحكم الجمالي قائماً على "التنزه عن الغرض والمنفعة" (Disinterestedness)، والمسافة التأملية الصارمة بين الذات المتلقية والموضوع الفني (بدوي، 2008م، ج: 1، ص: 189). ومع ظهور الفنون السيبرانية والتفاعلية (Cybernetic Art)، دخلت هذه المعايير المعرفية في أزمة إبستمولوجية حادة جعلتها عاجزة عن تفسير الواقع الفني الجديد. ويمكن حصر مظاهر هذه الأزمة الكلاسيكية في النقاط الفلسفية الآتية:

1- انهيار المسافة التأملية الكانتية في الفن السيبراني والرقمي: لا يكتمل العمل الفني إلا من خلال "الاندماج التفاعلي" للمتلقى بداخل البيئة الرقمية؛ فالعمل عبارة عن نظام ديناميكي مفتوح يستجيب لحركات جسد المتلقي، أو نبضات قلبه، أو نقراته على الشاشة (النجار، 2021م، ص: 74). هذا الاندماج والحلول المتبادل يلغي تماماً "المسافة التأملية النزاهية" التي اشترطها كانت؛ فالذات لم تعد تفصل نفسها عن الموضوع، بل أصبحت منغرسه في نسيجه الإستمولوجي، مما يجعل معيار "التنزه" الكلاسيكي قاصراً عن وصف هذه التجربة الحسية المعززة تكنولوجياً (شاكرا، 2020م، ج: 2، ص: 55).

2- تجاوز ثنائية "الجميل والبارع" الهيغلية : يرى "هيغل" في فلسفته عن الفن أن الجمال الفني هو التجلي الحسي للفكرة الروحية عبر مادة صلبة يطوعها الفنان البشري ببراعته اليدوية (هيغل، 1980م، ص: 112). أما الفن الرقمي والسيبراني المعاصر، فهو فن "مفهومي غير مادي"، يعتمد على شيفرات غير مرئية تنتج صوراً متبدلة في فضاء افتراضي؛ هنا تسقط المعايير الهيغلية المعتمدة على "مادية الأثر والمهارة اليدوية الصانعة"، وتظهر الحاجة إلى معايير جديدة تفسر "جماليات التجريد والافتراض التكنولوجي" (الحداد، 2022م، ص: 94)؛ وتأييداً لهذا المنحى، يرى نقاد ما بعد الحداثة أن الفنون السيبرانية نقلت حكم الذوق من حيز "تأمل الكتلة والألوان المادية" إلى حيز "تأويل الشبكات والتفاعلية الرقمية" (منصور، 2020م، ج: 3، ص: 118).

المطلب الثاني: آليات التفسير والتأويل؛ لنقد الأثر الفني الرقمي .

أمام هذا العجز الكلاسيكي، تبرز الهيرمينوطيقا (فلسفة التفسير) كبديل نقدي مرن ومطواع؛ إذ لا تتعامل مع العمل الفني كبنية فيزيائية ساكنة، بل كـ "نص دلالي مفتوح" يتطلب التفكير وإعادة القراءة (ريكور، 2002م، ص: 195). ولنقد الأثر الفني الرقمي، يستحدث البحث آليات تأويلية وتفسيرية مشتقة من الهيرمينوطيقا المعاصرة لتناسب تكنولوجيا علم الجمال. وتتمثل هذه الآليات التأويلية المستحدثة في الآتي:

1-آلية "تفكيك الشيفرة الجمالية" (Aesthetic Decoding): إن الأثر الفني الرقمي يحمل مستويين من البنية: بنية ظاهرية (الصور والأصوات التفاعلية على الشاشة)، وبنية عميقة مستترة (البرمجيات والشيفرات الخوارزمية التي تدير العمل قسرياً)؛ لذا، فإن آلية التفسير الهيرمينوطيقي المعاصر لا تقف عند السطح البصري، بل تغوص لتأويل العلاقة الجدلية بين "الشيفرة الرقمية" كفكر منطقي، وبين "الظاهر الإستيطقي" كإحساس فني، كاشفة عن كيفية توظيف الفنان للتكنولوجيا لخدمة غايات إنسانية وفلسفية عميقة (محمود، 2018م، ج: 3، ص: 250).

2- آلية "تأويل السياق السيبراني" وفينومينولوجيا التلقي: اعتمدت هيرمينوطيقا "غادامير" الكلاسيكية على سياق التاريخ والتقاليد واللغة (غادامير، 2007م، ص: 210)، بينما تعتمد تأويلية الفن الرقمي على "السياق السيبراني والبيئة الافتراضية للشبكات"؛ فالعمل الفني الرقمي يُفسر ويُقد بناءً على كيفية تفاعله مع الفضاء الافتراضي والمجتمعات الرقمية المحيطة به (العادلي، 2023م، ص: 142). هذه الآلية تحرر الناقد والأستاذ في معهد الفنون من إسقاط الأحكام القديمة، وتدفعه لرصد "ظاهرة الوعي الجمالي الافتراضي" كما تتبدى للمتلقي داخل بيئة العرض التكنولوجية المعاصرة (ياسين، 2024م، ص: 178).

المطلب الثالث: صياغة نموذج هيرمينوطيقي معاصر لأحكام الذوق .

نتيجة لهذا المسار الفلسفي المتكامل، يُقدم هذا البحث نموذجاً هيرمينوطيكياً تفسيرياً جديداً ومبتكراً لإعادة بناء "أحكام الذوق الفني" داخل معاهد الفنون؛ وهو نموذج يتجاوز قوالب النقد الانطباعي أو الوصفي التقني؛ ليؤسس لقراءة فلسفية رصينة للفنون التكنولوجية الرقمية والسيبرانية المعاصرة. يقوم هذا النموذج التفسيري المقترح على ثلاثة مرتكزات ومعايير استراتيجية وهي كالآتي:

1-معيار "الأصالة المفهومية والخوارزمية" (Conceptual and Algorithmic Originality). في هذا النموذج، ينتقل حكم الذوق من تقييم "المهارة اليدوية للأثر" إلى تقييم "المهارة المفهومية والفلسفية للفنان"؛ فالعمل الفني الرقمي أو المولّد بالذكاء الاصطناعي لا يُحكم عليه بالجمال لمجرد إتقانه البصري، بل يُفسر بناءً على أصالة الفكرة الفلسفية المستترة التي يقدمها، وكيفية توظيف المبدع للبنية البرمجية والخوارزمية الذكية لتحقيق رؤية نقدية تخدم قضايا الوجود الإنساني الراهن (الجابري، 2023م، ص: 122).

2-معيار "التفاعلية والانغماس الإستيطقي" (Interactive and Immersive Aesthetics).

يصيغ النموذج حكماً ذوقياً يبحث في مدى قدرة العمل الفني التكنولوجي على جذب المتلقي وتحويله من مشاهد سلبي إلى "شريك إنتاجي وتأويلي"؛ فالقيمة الجمالية تزداد طردياً كلما نجح الوسيط التكنولوجي في خلق بيئة افتراضية أو سيبرانية تحفز حواس الجسد والوعي المعرفي معاً، وتجعل من فعل التلقي تجربة وجودية حية ومتجددة لا تتكرر مرتين (السيد، 2021م، ص: 165).

3- معيار "انصهار الأفق الرقمية (Fusion of Digital Horizons)":

يرتكز هذا المعيار على فحص مدى نجاح العمل الفني في تحقيق التناغم والتوافق الفلسفي بين أفقين: أفق المتلقي البشري بواقعه وقيمه وهويته الإنسانية، وأفق تكنولوجيا علم الجمال بمنطقها الرقمي البارد والافتراضي (الرويلي، 2017م، ص: 98). إن حكم الذوق الرصين هنا يتطلب كشف مدى نجاح الأثر الفني الرقمي في أنسنة الآلة وتطوير التكنولوجيا لتعبر عن عمق الوعي البشري وتطلعاته، حامياً للمتلقى المعاصر من السقوط في فخ الاغتراب التكنولوجي الصامت داخل محترفات ومعاهد الفنون المعاصرة (الشيخ، 2025م، ج: 2، ص: 14).

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد: فقد خاض هذا البحث في واحدة من أكثر المساحات المعرفية إثارة للجدل في الفكر الأكاديمي المعاصر؛ حيث نجح في مدّ الجسور الفلسفية والتفسيرية بين تخصص "الهيرمينوطيقا" الدقيق وبين "تكنولوجيا علم الجمال المعاصر" وتطبيقاتها الرقمية والسيبرانية والذكاء الاصطناعي في معاهد الفنون. لقد أثبتت الدراسة أن التكنولوجيا لم تعد مجرد أداة إنتاجية صامتة، بل تحولت إلى وسيط أنطولوجي يعيد تشكيل الوعي الجمالي الإنساني، ويزعزع الفرضيات الكلاسيكية لـ "أحكام الذوق"، مما تطلب إطاراً تأويلياً نقدياً قادراً على صون إنسانية الفن وتأسيس آليات تلقيه وتفسيره في العصر الرقمي المعاصر.

نتائج البحث:

- 1- أثبت البحث بأن الهيرمينوطيقا (فلسفة التفسير) تمتلك مرونة إبستمولوجية عالية تمكنها من مغادرة بيئة النصوص التقليدية واستنطاق البيكسلات والشفيرات البرمجية للفنون الرقمية.
- 2- تبين أن "تكنولوجيا علم الجمال" تفرض اندماجاً معرفياً لا ينفصم بين العقل الحسابي للآلة وبين الوجدان الذاتي للمتلقى، مما ينقل العمل الفني من طور "المادية" إلى طور "الحدث الافتراضي التدفقي".
- كشفت الدراسة عن "أزمة المعايير الكلاسيكية" (الكانتية والهيغلية) لأحكام الذوق، نظراً لانهايار المسافة التأميلية النزوية أمام "الانغماس التفاعلي" الذي تفرضه الفنون السيبرانية.
- 3- أدى الاستنساخ الرقمي والمنصات السحابية إلى فقدان الأثر الفني لـ "هالته الروحية وأصالته الزمانية والمكانية"، محولاً التلقي الجمالي من "قداسة النخبة" إلى "مشاعية واستهلاك جماعي ديمقراطي".
- 4- أظهر البحث أن فنون الذكاء الاصطناعي التوليدي خلخلت مركزية العبقرية البشرية، مما يستوجب تقييم العمل الفني بناءً على "الأصالة المفهومية والتأويلية" بدلاً من المهارة اليدوية الأدائية.
- 5- قدّم البحث نموذجاً هيرمينوطيقياً معاصراً مبتكراً لإعادة بناء أحكام الذوق، يركز على ثلاثية: الأصالة المفهومية، الانغماس الإستطقي، وانصهار الأفق الرقمية؛ لحماية المتلقي من الاغتراب التكنولوجي.

توصيات البحث:

- 1-توصي الدراسة معاهد الفنون والجامعات بضرورة تحديث مناهج "فلسفة الفن والنقد الجمالي" لتشمل هيرمينوطيقا الفنون الرقمية وتكنولوجيا الجمال، مواكبةً للتحويلات السيبرانية الراهنة.
- 2-ضرورة تبني معايير النموذج الهيرمينوطيكي المقترح في هذا البحث من قبل لجان التحكيم والنقاد في المعارض الفنية الافتراضية؛ لفصل الإبداع المفهومي الأصيل عن الانتحال التقني.
- 3-عقد ندوات ومؤتمرات مشتركة بين كليات الفنون وأقسام الفلسفة وهندسة البرمجيات؛ لتفكيك الإشكاليات الأخلاقية والجمالية المترتبة على إنتاج الفنون بالذكاء الاصطناعي.
- 4-دعم باحثي الدراسات العليا في معاهد الفنون لتناول موضوعات بينية تربط علوم التأويل المعاصرة (بول ريكور، دريدا، غادامير) بالواقع الفني الافتراضي والمعزز.
- 5-إنشاء مختبرات بحثية متخصصة داخل معاهد الفنون تُعنى برصد "سوسيولوجيا وسيكولوجية التلقي الرقمي" وتأثير الشاشات على جودة وأحكام الذوق الفني لدى الأجيال المعاصرة.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

المراجع:

- [1] ابن منظور، محمد بن مكرم. (د.ت). لسان العرب. دار صادر. بيروت. ط: 1.
- [2] أبو زيد، نصر حامد. (1998م). إشكالية القراءة وآليات التأويل. المركز الثقافي العربي. الدار البيضاء. ط:
- [3] إبراهيم، مجدي. (2011م). المنهج التأويلي عند شلايرماخر. دار الوفاء. الإسكندرية. ط: 1.
- [4] 4بدوي، عبد الرحمن. (2008م). فلسفة الجمال ونقد ملكة الحكم عند كانت. دار الشروق. القاهرة. ط: 2.
- [5] بودريار، جان. (2010م). المصطنع والمصطنع فيه: فلسفة الواقع الفائق. (ترجمة: د. جوزيف عبدالله). المنظمة العربية للترجمة. بيروت. ط: 1.
- [6] هايدجر، مارتن. (1995م). تقصّيات فلسفية: سؤال التقنية والوجود. (ترجمة: د. عبد الهادي مفتاح). المركز الثقافي العربي. الدار البيضاء. ط: 1.
- [7] الجابري، علي. (2023م). الذكاء الاصطناعي ومستقبل الإبداع البشري: دراسة إستراتيجية. دار الروافد. بيروت. ط: 1.
- [8] الحاج، ماجد. (2018م). أحكام الذوق الفني في الفضاء السيبراني. المؤسسة الجامعية للدراسات. بيروت. ط: 1.
- [9] حرب، علي. (2011م). تأويل النص وفلسفة التفسير المعاصر. الدار العربية للعلوم ناشرون. بيروت. ط:
- [10] حجازي، مصطفى. (2015م). الهيرمينوطيقا والعلوم الإنسانية عند دلتاي. دار التنوير. بيروت. ط: 1.
- [11] الحداد، سليم. (2022م). فلسفة الفنون المعاصرة: من الكتلة إلى الافتراض. دار النهضة العربية. القاهرة. ط: 1.
- [12] الخطيب، عصام. (2023م). السيولة الرقمية وخلخلة الأثر الفني. دار الفكر العربي. عمان. ط: 1.
- [13] دلتاي، فيلهلم. (2006م). بناء العالم التاريخي في العلوم الإنسانية. (ترجمة: نبيل حداد). دار الكتاب الجديد. طرابلس. ط: 1.

- [14] ريكور، بول. (2002م). صراع التأويلات: دراسات هيرمينوطيقية. (ترجمة: د. منذر عياشي). دار الكتاب الجديد. بيروت. ط: 2.
- [15] الرويلي، فهد. (2017م). الخوارزمية التأويلية: الفن وتكنولوجيا العصر. دار المسيرة. عمان. ط: 1.
- [16] سالم، كمال. (2022م). فينومينولوجيا التلقي في المعارض الافتراضية. دار الوفاء لنديا الطباعة الإسكندرية. ط: 1.
- [17] سعد، ميشيل. (2018م). سوسيولوجيا الفن الرقمي والجمهور المعاصر. منشورات عويدات. بيروت. ط: 1.
- [18] سيموندون، جيلبرت. (2019م). في نمط وجود الأشياء التقنية: نحو تكنولوجيا علم الجمال. (ترجمة: عادل حداد). دار المعارف. تونس. ط: 1.
- [19] السيد، رأفت. (2021م). انصهار الآفاق الافتراضية في الفن الرقمي. دار الثقافة المعاصرة. القاهرة. ط: 1.
- [20] شلايرماخر، فريدريش. (2003م). الهيرمينوطيقا أو الفهم والترجمة. (ترجمة: د. حسن ناظم). دار أويا. طرابلس. ط: 1.
- [21] شاكور، زينب. (2020م). جماليات الوسيط الرقمي وتحديات حكم الذوق الكلاسيكي. دار صفاء. عمان. ط: 1.
- [22] الشافعي، أحمد. (2021م). الواقع المعزز والبيئات الانغماسية في معاهد الفنون. دار الكتب العلمية. بيروت. ط: 1.
- [23] الشيخ، حسن. (2025م). التأويلية النقدية لفنون الذكاء الاصطناعي. دار الفكر المعاصر. بيروت. ط: 1.
- [24] صالح، أحمد. (2012م). فلسفة الفن في العصر الرقمي. دار التنوير. بيروت. ط: 1.
- [25] صبري، عادل. (2016م). الرمز الفلسفي وتحولات الصورة الفنية. دار المعرفة. الإسكندرية. ط: 2.
- [26] عبد الحميد، شاكور. (2017م). العصر الرقمي والثقافة البصرية المستحدثة. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة. ط: 1.
- [27] العادلي، طارق. (2023م). هيرمينوطيقا الشبكات وجماليات الأثر الافتراضي. دار اليازوري. عمان. ط: 1.
- [28] عمران، نبيل. (2019م). المتاحف الرقمية وإلغاء جدران المعرض التقليدي. دار المناهج. عمان. ط: 1.
- [29] عوض، مجدي. (2024م). إبستمولوجيا تكنولوجيا علم الجمال المعاصر. دار الجوهرة. القاهرة. ط: 1.
- [30] غادامير، هانس جورج. (2007م). الحقيقة والمنهج: الخطوط الأساسية لهيرمينوطيقا فلسفية. (ترجمة: د. حسن ناظم). دار أويا. بنغازي. ط: 2.
- [31] النجار، عبد الله. (2021م). الفنون السيبرانية والاندماج الإستيطقي المعاصر. دار الهدى. الرياض. ط: 1.
- [32] الفارابي، يوسف. (2022م). الجماليات التفاعلية والحدث الفني المتدفق. دار الغرب الإسلامي. تونس. ط: 1.

- [33] الفيومي، ماجد. (2019م). مصطلحات التفسير والتأويل الفلسفي المعاصر. دار الكتاب اللبناني. بيروت. ط: 1.
- [34] كامل، رامي. (2024م). مفاهيم ما بعد الحداثة واستهلاك الأثر الجمالي. المؤسسة العربية للدراسات. عمان. ط: 1. محمود، محمد شعلان. (2018م). مقدمة في الهيرمينوطيقا وعلم التفسير الفلسفي. دار المدار الإسلامي. بيروت. ط: 3.
- [35] منصور، سارة. (2020م). التحولات الأنطولوجية في محترفات كليات الفنون المعاصرة. دار مجدلاوي. عمان. ط: 2. هيغل، جورج. (1980م). موسوعة العلوم الفلسفية: فلسفة الفن والجمال. (ترجمة: د. إمام عبد الفتاح إمام). دار التنوير. بيروت. ط: 1.
- [36] ياسين، فهد. (2024م). الأصالة المفهومية والتعليم الفني في العصر الرقمي. دار وائل. عمان. ط: 1.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of CJHES and/or the editor(s). CJHES and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.